انى لاعرفه الآن قيل هو الحجر الاسود• وقيل البارز بزقاق المرفق لانه كان يمره صلى الله عليه وسلم من دار خديجة الى المسجد وعليها اهل مكة سلفا وخلفا وصح عن علي كرم الله وجهه كنت امشي مع النبي صلى الله عليه وسلم بمكة فخرجنا في بعض نواحي مكة فما استقبلنا شجر ولا حجر الا قال السلام عليك يا رسول الله وروى البزار وابو نعيم لما استقبلني جبريل بالرسالة جعلت لا امر بحجر ولا شجر الا قال السلام عليك يا رسول الله والبيهقي وابن ماجة انه صلى الله عليه وسلم غطى العباس وبنيه بملاءة فقال يا رب هذا عمي وصنو ابي وهؤلاء اهل بيتي فاسترهم من النار كستري اياهم بملاءتي وصح انه صلى الله عليه وسلم كان هو وابو بكر وعمر وعثمان على احد• وصح ايضا انه على حراء فتحرك فقال اثبت وضربه برجله فما عليك الا نبي او صديق او شهيد• وصح انه صلى الله عليه وسلم طلب من رجل الايمان فقال له هل من شاهد قال هذه الشجرة فدعاها صلى الله عليه وسلم وهي على شاطئ الوادي فاقبلت تخد الارض خدا اي تشقها شقا فقامت بين يديه فاستشهدها ثلاثا فشهدت ثم رجعت الى منبتها وفي رواية قل لتلك الشجرة رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعوك فمالت عن يمينها وشمالها ومن بين يديها ومن خلفها فتقطعت عروقها ثم جاءت تخد الارض تجر عروقها مغبرة حتى وقفت بين يديه فقالت السلام عليك يا رسول الله قال الاعرابي مرها فلترجع الى منبتها فرجعت فدلت عروقها في ذلك الموضع فاستقرت فقال الاعرابي ائذن لي ان اسجد لك فقال صلى الله عليه وسلم لو كنت امرا احدا ان يسجد لاحد لامرت المرأة ان تسجد لزوجها• وصح ان اعرابيا قال له بم اعرف انك رسول الله قال بان ادعو هذا العذق من هذه النخلة يشهد باني رسول الله فدعاه فسقط اليه ثم قال ارجع فعاد فاسلم الاعرابي

تنبيه

هي تقالت اسكنه الباب وجوابها البيت امين امين صح

تنبيه علم من كلام الناظم رحمه الله تعالى على مولده صلى الله عليه وسلم ما وجد في كتب الله تعالى من نعته وخروجه بارض العرب وما ظهر بين يدي مولده من العجائب المبطلة لسلطان الكفر والمنوهة بشرف العرب كقصة الفيل وما حل باصحابه• وخمود نار فارس وما ذكر معها• وما سمع من الهواتف الصارخة باوصافه صلى الله عليه وسلم وانتكاس الاصنام المعبودة على وجوهها من محالها فيه من غير فعل فاعل مع شدة ثباتها واحكامها• وما سبق بعضه من العجائب التي ظهرت ايام رضاعه وبعدها الى مبعثه صلى الله عليه وسلم واتباع الخلق له مع انه لم يكن له مال يطمع فيه ولا قوة يقهر بها الرجال مع ما كانوا عليه من محبة الاصنام والمبالغة في الحمية لها بالمقاتلة وشن الغارات لا تجمعهم الفة دين ولا يمنعهم عن سوء فعالهم النظر في عاقبة• ولا خوف لائمة• فالف صلى الله عليه وسلم بين قلوبهم وجمع كلمتهم حتى اتفقت الآراء واجتمعت القلوب فصاروا يدا واحدة على من سواهم وهجروا اوطانهم واهاليهم في محبته صلى الله عليه وسلم وبذلوا مهجهم لنصرته ونصبوا وجوههم لوقع السيوف في اعزاز كلمته بلا دنيا افاضها عليهم في العاجل ولا وعدهم في الاجل بما اطمعهم في نيله يحوزونه بل كان من شانه صلى الله عليه وسلم ان يجعل الغني فقيرا والشريف اسوة الوضيع فهل يلتئم مثل هذه الامور من قبل اختيار عقلي• او تدبير فكري• لا والذي بعثه بالحق انما ذلك امر الهي• وتاييد سماوي• تعجز عن بلوغه قوى البشر ولا يقدر عليه الا من له الخلق والامر تبارك الله رب العالمين• ولهذا الذي ذكرته يتضح تعقيب الناظم لما مر بقوله وَيْحَ منصوب بفعل محذوف او بحرف النداء يا ويح على حذف يا حسرة على العباد اي احضري هذا وقتك كذا قيل والذي صرح به الائمة انه حيث كان المصدر بدلا من اللفظ بفعله

ومبعثه صح

اعزاز صح

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)